

﴿ لمن الملك اليوم ﴾<sup>(١)</sup> . وأما الانتهاء الى الحق فلقوله تعالى : ﴿ وأن إلى ربك المنتهى ﴾<sup>(٢)</sup> .

وأما أن دعوة الحق تارة تكون من الخلق فلقوله تعالى : ﴿ ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله ﴾<sup>(٣)</sup> . ولقوله : ﴿ إننا سمعنا منادياً ينادي للإيمان ﴾<sup>(٤)</sup> .

\*\*\*

### الاسم الخامس : « كلمة العدل »

قال الله تعالى : ﴿ إن الله يأمر بالعدل والإحسان ﴾<sup>(٥)</sup> . قال عثمان بن مظعون الجمحي : ما أسلمت يوم أسلمت إلا حياء من رسول الله ﷺ ، وذلك أنه كان كثيراً ما يدعوني إلى الإسلام ، فأستحييت منه وأسلمت ، ولكن الإسلام ما كان مستقراً في قلبي ، ثم انه عليه السلام دعاني يوماً فجلست إليه ، فبينما هو يحدثني أذ وقع بصري على شخص ينزل من السماء ، فإذا هو جبريل عليه السلام ، فقال : يا محمد : ﴿ إن الله يأمر بالعدل والإحسان ﴾ . العدل : شهادة ألا إله إلا الله ، والاحسان القيام بالعبودية ، قال عثمان : فوقع الإسلام في قلبي<sup>(٦)</sup> .

وقال ابن عباس : العدل : شهادة ألا إله إلا الله ، والاحسان : الاخلاص فيه<sup>(٧)</sup> .

---

(١) غافر (١٦/٤٠)

(٢) النجم (٤٢ / ٥٣)

(٣) فصلت (٣٣ / ٤١)

(٤) آل عمران (١٩٣/٣)

(٥) النحل (٩٠/١٦)

(٦) راجع الدر المنثور (٧٩/٣)

(٧) راجع تفسير القرطبي (٨٨/١٠)